

دمية القصر

إذا حلَّ - فالجوزاء دستُ وإن سرى ... فموكبه الأقدارُ والسعد مركب .
فمن مبلغُ أقلامه أن ريقها ... سمامٌ ودرياقٌ معاً حين تكتب .
وأن المنايا الحُمر منهن تُستقى ... وأن العطايا البيض منهن تُكسب .
إليك نظام الملك قاذبي الهوى ... وجدٌ له بين الجوانح ملعب .
أغثني وغثني واصطنعني من الردى ... فكلُّ امرئٍ يولي الجميلَ محبب .
إبراهيم بن عبد الرحمن المعري .
هو في الفضلاء من أوساط الجمهور والوسط خير الأمور . ولو لم يكن باع الفضل للأوساط
منبسطةً لما قال الله تعالى D : " وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً " . وهو من مداح صاحب
نظام الملك قصده بهذه القصيدة :
يا عالماً غودِرَ في رَقدةٍ ... هُبِّوا فكم يُدعى بكم هتبوا .
قد ظهر الحقُّ وبان الهدى ... لمن له عينان أو قلب .
مثل ظهور الشمس من حُجبها ... إذ رفعت من نورها الحُجب .
بالملاك الأعظم مستبشرٌ ... شرقٌ بلادِ الله والغرب .
أقطارها ترتج من ذكره ... وجيشه ضاق به الرِّحْب .
فإن تدُر للحرب يوماً رحيً ... فهو لها من دونهم قُطب .
كالأسدِ الوردِ يئري خادراً ... وكلُّ من عتنده كلب .
وصحبته الأشبال من حوله ... مُلبدةٌ يخشى لها وثب .
أنباها نُشَّابها والظُّبى ... أظفارها إن سُدِّمَ النشْب .
عودهم لَينٌ لسلطانهم ... وهو لمن عاداهم مُصلب .
يا ملك الأملاك بل لبَّها ... شهادةٌ صدقها اللُّب .
نصرتَ حزبَ الله يا من له ... ربُّ البرايا أبداً حزب .
يا ملكَ الإسلام يا من له ... ذكرٌ بأفواههم عذب .
ما نُدب المُلْكُ إلى ماجدٍ ... إلا وأنت الماجدُ الذِّدب .
زاد خُطوبَ الدهر عن ساحتي ... فلا عَراه أبداً خَطْب .
قلتُ وقد أمطر أرضي الغنى ... وشرَّد الجدَّ بها الخِصب :
من لم يُعد رِفده مُترباً ... فإنه أولى به التُّرب .
الحسين بن عبد الله العبادوسي .

خدم الحضرة النظامية حرسها □ متيمّماً بشفته صعيد تُرابها مستلذاً لما يقطعه من جنى
جَنابها . وقد مرّت بي حكمةٌ له ميمية اخترتُ منها هذه الأبيات الثلاثة : .
قد مرّ - نقدُ أيّاديه بكلّ يدٍ ... ولذّ - نشر مَعاليه بكلّ فم .
تمضي أوامره في كل محتشمٍ ... ويتبع الحقّ - فيهمّ غير محتشم .
يذلّ كلّ عزيزٍ عند سَطوته ... ويكتفي منه قبل الكلام بالكلام .
علي بن عبد العزيز بن عمرو المعريّ .
خدم صاحب نظام الملك على باب ميّافارقين في صفر سنة ثلاث وستين وأربعمئة بهذه
القصيدة : .

حَيّ - الديار برامة - الجرعاء ... فهُنّاك أهل مودّتي ومفائي .
أيام كنتُ بها مقيماً ناعماً ... أختال بين ضراغمٍ وطباء .
حورٍ نواعمٍ ما وسُمنَ بريبةٍ ... ما بين كاملةٍ إلى عذراء .
يُخلن بدر التّمّ في غَلَس الدجى ... ويذرن نور الشمس كالظلماء .
ومنها في المديح : .

لمّا وفدتَ على الشّام تباشرتُ ... أقطارها بمفرّج الغمّاء .
وأناز عدلكَ في دياجي أرضها ... وجرى إليهم مثل جري الماء .
وتسامعتُ صيدُ الملوك بنعمةٍ ... مُلّايتَها من مسبيغ الذّعماء .
أنصبتُ قصداً نحو جودك أيّذُقي ... متحقّقاً أني أنال رجائي .
خُذها إليك قصيدةً من ناظمٍ ... زهراء مثل الروضة الزهراء .
غرّاء - تُزهر كالربيع نصارةً ... جمعتُ صفات خليقةٍ غرّاء .
السيد أبو الحسين الطّوّولقي .

هو من المغاربة ضرير مقرئ حسن التصرف في الشعر والنحو . سمع قول الشيخ أبي بكر
القهستاني في الأتراك :